العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

جنار عبد القادر أحمد الجباري
مدرس مساعد
كلية التربية – جامعة كركوك

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء متغير الجنس لدى عينة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية في مركز مدينة كركوك٠ ولهذا الغرض أعدت الباحثة مقياسا للعنف الأسري مكونة من (٢٤) فقرة واستخدم مقياس (الشمري ٢٠٠٣) للسلوك العدواني ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية)، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- ان طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك يعانون من العنف الأسري بدرجة ضعيفة٠
٢- وجود فروق دالة إحصائيا في العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور٠
٣- ان طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك يعانون من السلوك العدواني بدرجة ضعيفة٠
٤- توجد فروق دالة إحصائيا في مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور٠
٥- ان العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني هي علاقة طردية ضعيفة أي ان السلوك العدواني يزداد بزيادة العنف الأسري للابناء٠

في ضوء تلك النتائج اقترحت الباحثة عددا من التوصيات والدراسات المستقبلية٠

مشكلة البحث

العنف ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات الإنسانية جميعها منذ بدء الخليقة الى الآن، وتعد هذه الظاهرة من المشكلات الكبيرة والخطيرة التي ينبغي معالجتها والحد منها، ومن بين مظاهر العنف ظاهرة العنف الأسري التي تعد إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة والمقلقة في المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء ، كما أنها تهدد البنية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع وتعرضها الى التفكك والانهيار٠ وتظهر خطورة تأثير العنف من خلال ممارسة الإنسان له او

مشاهدته عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ، إذ يؤدي الى تحوله أحيانا الى نمط سلوكي يقلده من دون وعي او إدراك لتبعاته السلبية٠(كريم ،٢٠٠٨ ،١٢ -١٣)

وان لدراسة العنف الأسري أهمية كبيرة بوصفه احد ملامح العنف التي تؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه، وذلك لان ظاهرة العنف تعد مشكلة اقتصادية تنجم عنها خسائر مادية كبيرة وهي مشكلة علمية، لأن السلوك العنيف يدل على عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك ، وكذلك يعد العنف مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهرا للسلوك المنحرف لدى الفرد٠

وأشارت الدراسات التي تناولت المجتمعات الغربية الى ان حوالي(١٠%) من الأطفال في عمر عشر سنوات لديهم عدوانية زائدة بشكل ملحوظ، وأظهرت ان العدوان من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا" لدى طلبة المدارس في أمريكا (عبد القادر،٣،١٩٩٦) فكيف هو الحال بالنسبة للعراق الذي لم يرى أطفاله على مدى أجيال عديدة سوى أعمال العنف جراء الحروب والحصار والاحتلال والاقتتال الداخلي الذي مازال مستمرا، فسلوكهم لابد ان يتسم بالعدوان البدني واللفظي وتغلب العصبية على مزاجهم (محمد،٢٠٠٥، ١٠) فبتنا نسمع كل يوم العجب من قصص الأطفال وتصرفاتهم في مراحل التعليم المختلفة وتحديدا" في المرحلة الإعدادية، إذ نجد الطالب الذي يتطاول على معلمه والثاني الذي يعتدي على زميله فضلا عن تلك التصرفات والسلوكيات الشاذة والعدوانية المعبرة عن نفسها بصور شتى، ومما أدى الى زيادة شكوى المربين والوالدين من عنف أطفالهم وحيرتهم إزاء هذه المشكلة التي أصبحت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في مؤسساتنا التربوية لتعاملهم اليومي مع هذا السلوك، فهي مشكلة رئيسة للمعلمين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية٠

ان مشكلة البحث تتوضح من خلال أهمية هذه الظاهرة وخطورتها، فالمراهقين الذين يتعرضون للعنف الأسري غالبا ما يكون لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد نفسه او ضد الآخرين، فضلا عن حدوث حالات الانتحار والإجرام والانحراف وكلها مؤشرات على عدم قدرة الفرد على التعامل مع المجتمع بسبب تدهور المهارات الذهنية بدءا من مستوى الذكاء الى التدهور الدراسي والى حالات مرضية نفسية ناتجة عن الخوف المستمر وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين٠

فالدراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية بهدف تنمية وتعزيز الأساليب الناجحة للآباء في تعاملهم مع الأبناء والحد من ظاهرة العنف الأسري والعدواني في مجتمعنا العراقي الذي يفتقر الى دراسة تربط المتغيرين معا" على حد علم الباحثة٠

أهمية البحث

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب ويحقق فيها الإنسان الاستقرار والأمن والسكينة وتتوقف صلاحية هذا الكيان على صلاحية الأسرة، فالفرد يرتبط بالمجتمع عن طريق الأسرة التي هي جزء من المجتمع قد تكون هناك مشاكل في الأسرة الواحدة تعيق نمو الأطفال الطبيعي سواء الاجتماعي منه او النفسي، كما ان المشاكل والخلافات الأسرية يمكن ان تخلق أجواء متوترة تهدد استقرارها وتماسكها وقد تؤدي الى تهديم الأسرة ومن ثم الى العنف داخل كيانها٠(الهاشمي،١٩٨٩، ٣٣٠-٣٣١)

وقد اهتمت الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية والانثروبولوجية والطبية والقانونية بالعنف ومظاهره اهتماما" محايدا" وذلك بغية التعرف على إشكاله وأسبابه وخطورة نتائجه، ويرى كثير من المختصين ان العنف يولد العنف فالأسرة التي يسود علاقات أفرادها طابع العنف غالبا ما يكون أطفالها ميالين الى السلوك العنيف٠(كريم،٢٠٠٨، ١٣)

ولقد حظي موضوع العنف الأسري باهتمام واسع وبشكل مكثف من جانب الدارسين والباحثين في ميادين مختلفة وبخاصة في القرن العشرين، فبات هذا الموضوع قضية تهم سائر المجتمعات النامية والمتقدمة٠(كريم،٢٠٠٨، ٥٥)

ويعد العنف الأسري من السلوكيات العدوانية بين أفراد الأسرة وهو يتسبب في إحداث الأذى والضرر الجسدي والنفسي والموت في بعض الأحيان لبعض أفرادها٠ ومن سلوكيات العنف الضرب البدني والاغتصاب وإتلاف الممتلكات والحرمان من الحاجات الأساسية وإلغاء قدرة الشخص حقه في اتخاذ القرار التي يخص حياته(ابو شامة،٢٠٠٥، ١٠٩) كما أشار باندورا ان الآباء الذين كانوا يشجعون أبناءهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم او الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم اكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبناءهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال (الشديفات ،٢٠٠٨، ٥-٦)

ومع اتساع المعلومات الانثربولوجية تزايد الإقناع العلمي للباحثين بان العدوان والعنف من ثوابت الواقع الإنساني بغض النظر عن تعدد أشكاله وتفاوت مستوياته، وان السلوك العدواني لا يقتصر على مرحلة الطفولة وإنما يوجد في مراحل العمر جميعها ولكنه يتمركز في بعض المراحل التي تحدث فيها تغيرات كبيرة مثل الذهاب للمدرسة لأول مرة والانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعا" الى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لديهم٠(العيسوي،١٨،١٩٩٢-١٩)(الحنكاوي،١١،٢٠٠٨-١٢)

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى ارتباط العدوان بعدد من المتغيرات، ففي مجال علاقة العدوان بالجو الديمقراطي السائد في المنزل، أشار(العيسوي ٢٠٠٦) الى ان الآباء الديمقراطيين يسمحون بمزيد من مظاهر الحرية والحركة والنشاط لأبنائهم ومن تلك المظاهر العدوان والشجار(العيسوي،٢٠٠٦ ،٣٩٤) وفي مجال علاقة السلوك العدواني بالسلوك المنزلي السائد بين الزوجين، أشارت دراسة (كوكس ١٩٧٩) الى ان هناك ارتباط بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدواني لدى الأبناء بسبب الضغوط والصراعات داخل المنزل كشتم الزوج لزوجته وضربها كرد فعل لهذه الضغوط (الطويل،٢٠٠٢ ،١) وكما أكدت دراسة تراكت و سوزمان(Suzman 1988 & Trickett) ان الأسر التي تعاني صراعات زوجية تستعمل أسلوب العقاب البدني مع أطفالهم مقارنة بالأسر التي لا تعاني من صراعات الزوجية Suzman (Trickett & 1988, 271- 272)

اما في مجال علاقة العدوان بنمط تربية الوالدين في الأسرة، أشارت دراسة(عبد الغني ١٩٨٣) الى وجود ارتباط موجب بين نبذ الوالدين والعدوان لدى الأبناء، وان تعرض الأطفال للإساءة من طرف والديهم يولد العنف لديهم كما يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي والثقة بالنفس(المطوع ،٢٠٠٨ ،٧) في حين تشير الدراسات التربوية المدرسية الى ان نسبة ٥٨% من تلك الصراعات الطلابية العدوانية ترجع الى كل من الاستفزاز والسخرية والتنشئة المنزلية السيئة، وهذا ما أكده ادلر ان الأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة في طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء المجتمع وتسيطر على أسلوب حياتهم الحاجة الى العنف والانتقام٠وكما بينت دراسة (سمول Samuol) أن اغلب الأفراد العدوانيين في سن المراهقة كانوا ممن سبق تعرضهم لمعاقبة والديهم بشدة (, Samuol) 1981, p337

إن لثقافة الآباء بأبعادها المختلفة وطرائق التعامل مع الأبناء في مواقف العنف هي واحدة من الأسباب التي أكسبت الأطفال ثقافة العنف وجعلت سلوكهم عدوانيا(حمود،٢٠٠٧، ٦٩) وكما أشارت دراسة(باندورا Bandura) و(سيرز sears) و(لوفاز Lovaas) الى ان للثقافة الفرعية تأثيرا على العنف(سلمان،٢٠٠٩ ،٤١) وأشارت دراسة(عبد الوهاب ١٩٩٤) الى ان العنف الأسري ينخفض كلما ارتفع مستوى تعليم الزوجين وان ارتفاع نسبة الأمية بين النساء بشكل عام يؤدي بهن الى ضعف الوعي بالقوانين التي تدعم مكانتهن مما يؤدي بالنتيجة الى زيادة العنف داخل الأسرة٠(كريم ،٢٠٠٨ ،١٤٠)

وفي مجال علاقة السلوك العدواني بمشاهدة برامج العنف في التلفزيون، توصلت دراسة (ديب ١٩٩٣) الى أن الآباء أكدوا وجود علاقة ايجابية بين

مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى أبنائهم، وكما أكدت دراسة(عليوة ٢٠٠٣)على أن التأثير السلبي لأفلام العنف وبرامجه على السلوك قد جاءت نسبته(١٠٠%) محذرين من تعرض الأطفال لهذه البرامج التي تثير رعبهم مثل برامج القتل والجرائم، إذ إن العنف المتلفز يشجع عنف الحياة الحقيقية(عليوة ،٢٠٠٣، ١٤٧٥)

اما في مجال علاقة السلوك العدواني بالجنس، فقد أشارت دراسة كل من (الغصون ١٩٩٢) و(ديب ١٩٩٣)و(حسين ١٩٩٦)و(الفقهاء ٢٠٠١)و(يعقوب ٢٠٠٢)و(الشمري ٢٠٠٣)و(اللهيبي ٢٠٠٥) الى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ولصالح الذكور، وهذا ما تؤكده دراسة هادلي (Hadly,1993) إذ بينت بان الذكور أكثر عدوانية من الإناث في الصفوف جميعها ومن مختلف الأجناس والثقافات وان الذكور يتفوقون على الإناث في العدوان الجسدي الذي يتطلب استعمال القوة٠اما دراسة ستس (Stes,1990) أكدت على أن الإناث أكثر لجوءا الى العدوان اللفظي من الذكور، وكذلك أشارت دراسة (ماريان، ١٩٨٢) الى أن الذكور يميلون إلى العدوان الجسدي أما الإناث فيملن إلى العدوان المضمر(يعقوب،٢٠٠٢ ،٢٦٨) وأشارت دراسة (درويش) الى ان الإناث أكثر تعرضا للعنف الأسري من الذكور وهذا ينسجم مع نتيجة ان الذكور هم أكثر ممارسة للعنف في داخل الأسرة٠(عبد اللطيف ،٢٠٠٥ ،٥)

ومن خلال ما تقدم تتبين أهمية دراسة العنف الأسري والسلوك العدواني لدى المراهقين كمتغيرين يستحقان الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينهما فضلا عن أهميتهما

في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والأسرية٠ويمكن إجمال أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي :-

١- انتشار هذه المشكلة بشكل كبير في مجتمعنا وبخاصة في السنوات الأخيرة وقله الأبحاث التي تناولتها٠

٢- إرشاد الأهل الى خطورة ممارسة العنف الأسري الذي يؤدي الى اضطرابات سلوكية عند الأبناء٠

٣- من الممكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في برنامج التدخل الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين٠

٤- محاولة إلقاء مزيد من الضوء على ظاهرة العنف الأسري وبخاصة الموجه ضد الابناء٠

٥- وضع المقترحات والحلول للطلبة بهدف مساعدتهم على التصدي للعنف الأسري والعمل على معالجته والتخلص منه٠

أهداف البحث يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

١- التعرف على العنف الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ٠
٢- التعرف على السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية٠
٣- التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية٠
٤- التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في العنف الاسري٠
٥- التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني٠

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية (الدراسة الصباحية) في مركز مدينة كركوك للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) ٠

تحديد المصطلحات

١- العنف الأسري (Family Violence)

- تعريف المنظمة الصحة العالمية : كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل احد إفرادها بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه (كريم ،٢٠٠٨ ،٣٤)
- تعريف (ينازي ٢٠٠٠): هي إساءة معاملة الأطفال وكبار السن والزوج والزوجة وغيرهم ممن يعيشون في المنزل من جانب عضو أخر في الأسرة او ممن يعيش معهم في المنزل (ينازي ،٢٠٠٠ ،١٠٣)
- تعريف(محمود ٢٠٠٣): هو ضرب واهانة الزوجة والأطفال بإشكال متعددة واغتصاب المحرمات من النساء في الأسرة وقد يكون الزوج او الأب او الابن او الأخ حيث يتمتع الرجل في المجتمعات الأبوية بمكانة وسلطة الأمر الذي يعزز هذه السلطة على المرأة وفرض نفوذه من خلال استخدام العنف عليها (محمود ،٢٠٠٣، ٧)
- التعريف النظري:- العنف هو كل سلوك يقوم به احد أفراد الأسرة ويلحق ضررا ماديا ومعنويا ضد فرد آخر من الأسرة نفسها ويشمل العنف الضرب بأنواعه والطرد والاعتداء الجنسي وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية وإجبار الفرد على القيام بفعل ضد رغبته٠
- التعريف الإجرائي :- هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مجموعة من الفقرات في مقياس العنف الأسري التي أعدتها الباحثة٠

٢ - السلوك العدواني (Aggression Behavior)

- تعريف (مايرز1993 Myers): هو أي تصرف فعلي أو لفظي مقصود بالإيذاء أو التحطيم. (Myers,1993,P.458)٠
- تعريف (أباظة ١٩٩٤): هو هجوم أو فعل يتخذ أي صورة من صور الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر.(أباظة،١٩٩٤ ،٣٢٤).

وتتبنى الباحثة تعريف (الشمري ٢٠٠٣) للسلوك العدواني، **لاعتمادها في بحثها الحالي على المقياس الذي أعده (الشمري ٢٠٠٣) فالتعريف النظري هو انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف إلى الإضرار بالشخص نفسه أو بالآخرين أو بالممتلكات وقد يأخذ شكلا لفظيا أو حركيا او عقليا بصورة مباشرة أو غير مباشرة٠(الشمري ،٢٠٠٣،ص٨٧)**

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من جراء إجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذا البحث.

الفصل الثاني /الإطار النظري

مفهوم العنف (The Violence)

كلمة العنف (violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) وتعني القوة والوحشية والسمات العنيفة، ويشير(العنف) أيضا إلى الأذى والاغتصاب للمرأة او إلى الشدة والقسوة التي هي صورة للغضب٠(عبد اللطيف ،٢٠٠٥، ١)

أما مفهوم (عنف) في اللغة العربية فانه يشير الى أفعال عديدة ومعاني كثيرة منها التوبيخ واللوم والشدة والقوة، وعلى هذا الأساس فان العنف قد يكون سلوكا قوليا أو فعليا، ومن حيث المفهوم النفسي للعنف يرى بأنه ميل طبيعي في الإنسان وهو ما يعبر عنه في علم النفس بـ(العدوانية) او(الهجومية) أما في أدبيات علم النفس الاجتماعي فغالبا ما يقترن اسم(العدوان Aggreas) بـ (العنف violence) (كريم ،٢٠٠٨، ٢٢-٢٣)

ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة منه مثل العنف المنزلي اوالعنف العائلي أو سوء معاملة احد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال وغير ذلك وتقع أعمال العنف الأسري غالبا من الأزواج ضد زوجاتهن أو بالعكس وضد كبار السن أيضا ،أما الأطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الأب او الأم أو ممن يقوم بدورهما في حالة غيبة احدهما او كليهما٠(السيد ،٢٠٠١، ٣٥٢)

الفرق بين العنف والعدوان

بعد اطلاعنا على مفهومي العنف والعدوان وجدنا ان هناك تداخل بينهما فهناك من يرى ان كليهما مستقل عن الأخر والبعض حاول ان يجعل من العنف شكل من أشكال العدوان ويمكن ان نحدد الفرق في النقاط الآتية :-

العنف	العدوان
١-اقل عمومية من العدوان٠ ٢-محدد وهو صورة من صور العدوان (صورة واضحة)٠ ٣-يعتمد على القوة ويعبر غالبا عن البشر٠	١-أكثر عمومية من العنف٠ ٢-اشمل وأوسع من العنف(صورة غير واضحة)٠ ٣-ليس بالضرورة الاعتماد على القوة بل قد يكون صورة نقاشية بسيطة٠

٤-يهدف الى السيطرة على الآخرين ويهدف إلى الموت والإذلال والاخضاع٠ ٥-يستهدف التدمير والإيذاء البدني والمادي في غالب الاحيان٠ ٦-العنف مقرون بالظلم والدفاع عن النفس٠ ٧-العنف يكون مؤقتا ويأتي بوصفه رد فعل لأسباب معينة وقد يزول بزوال السبب٠	٤-له الأهداف نفسها مع العنف٠ ٥-لا يستهدف العدوان بالضرورة مثل هذه الاهداف٠ ٦-العدوان مقرون بالظلم فقط٠ ٧-العدوان هو طبع دائم يتصف به الشخص٠ (حمود،٢٠٠٧، ٨١)

أنواع العنف الأسري:

أولا":- العنف المعنوي والحسي

١ـ الإيذاء اللفظي: ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤذي الطفل، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته واعتدائه على نفسه، ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه.

٢ـ الحبس المنزلي والطرد من المنزل: الذي يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاءً لشرّ وقوع العنف مع الضحية لأنه قد بدر منها سلوك مشين في نظر من يمارس العنف، وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات حتى وإن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسته، وإن كان الحبس المنزلي يمارس ضد الإناث فإن الطرد من المنزل يمارس ضد الذكور، وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها، وهذا النوع من العنف هو الخطوة التي يمارسها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية٠

ثانيا":- العنف المادي

١ـ الاعتداء الجنسي: وهو صورة من صور أعمال العنف، ويتمثل في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكرا أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي، ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي.(السيد ، ٢٠٠١، ص٣٥٢)

٢- الاعتداء الجسدي: يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه، وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل، وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يكون الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد، ويشمل الاعتداء البدني

على الطفل الكسور والجروح والخدوش والقطع والعض والحرق والصفع والتسمم والخنق والرفسّ والضرب بالأيدي او بالادوات٠٠٠ الخ٠(الجلبي، ٢٠٠٦، ٦٩)

وجهات النظر التي تناولت هذين المفهومين

١- وجهة النظر الإسلامية

لا يقتصر ذكر العدوان عند العرب قبل الإسلام بل جاء ذكره أيضا بعد الإسلام في العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة سواء أكان ذلك عن العدوان أم العنف أم عن التعامل مع الغير، ويرتبط تاريخ العدوانية منذ بدء الخليقة بالإنسان قديما والدليل على ذلك ما ذكره القران الكريم في سورة البقرة في سؤال الملائكة لله تعالى على سبيل التعجب والاستفهام، وكيف يستخلف ذرية ادم عليه السلام في الأرض وفيهم من يفسد ويريق الدماء بالقتل والعدوان قال الله تعالى**(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)**(البقرة،٣٠)

فالإسلام يحرم العدوان بجميع إشكاله، وقد جاء في قوله تعالى**(ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)**(البقرة،١٩٠) وفي قوله تعالى**(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)**(المائدة،٢)

كما أدان القران الكريم أول عدوان حصل في حياة البشر هو عدوان ابن ادم قابيل على أخيه هابيل حين تقبل الله تعالى قربان أخيه ولم يتقبل قربانه فتملكته الغيرة فقتل أخاه قال تعالى في سورة المائدة **(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ{٢٧} لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأقتلك إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ{٢٨})**(المائدة ،٢٧-٢٨).(الحنكاوي،٢٠٠٨، ٨)

وان العدوان هو احد القوى التي تعمل على الهدم في مراحل تكوين شخصية الإنسان ونموها، وكما أشار القران الكريم الى السلوك العدواني الذي قد يظهر في صورة لفظية من سب وشتم وسخرية في قوله تعالى**(ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون)**(الممتحنة:٢) وفي الحديث النبوي الشريف**(ان الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف)** والتعنيف بمعنى التوبيخ واللوم وشدة العقاب٠وعلى هذا الأساس يثبت ان الإنسان ليس شريرا" بطبعه بل هو خير، لكنه ينحرف الى الشر أحيانا لأنه قادر على فعله ومثال على ذلك قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع زليخا٠(اللهيبي،٢٠٠٥، ٤-٥) إلا ان واقع الأمة الإسلامية افرد في عصرنا الحديث بعض المصطلحات التي

تبتعد عن الإنسانية إذ برز مصطلح العنف الأسري ليشير الى ان هذا السلوك يفسد الأسرة ويؤول بها الى التفرقة والتفكك، وكما أكدت دراسات عدة على أهمية التربية الدينية بوصفها احد المهام الأساسية لترقية سلوك الإنسان والبعد به عن الشهوات التي توقعه في السلوك المخالف، وأشارت الى أهمية المعاملة الحسنة لأفراد الأسرة لتجنب العنف (المطوع،٢٠٠٨، ١)(عبد اللطيف،٢٠٠٥ ،٥) فالله سبحانه وتعالى قد منح الإنسان الحرية وجعل بينه وبين أبناء جنسه لغة التواصل والتالف لا لغة العنف والعدوان(التميمي ،٢٠٠٩ ،٩)

٢- وجهة النظر البيولوجية

يعتقد أصحاب وجهة النظر هذه ان منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولان عن ظهور السلوك العدواني، وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ يؤدي إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف٠ أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوان الذكور له مكان بيولوجي مرتبط بهرمون الذكورة، وقد أشار(جاكلين ١٩٧١) إلى ان الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل إلى ان الإناث قد يصبحن أكثر عدوانا من الذكور بوساطة تعديل الهرمون الذكري لديهن في فترة البلوغ (الحزمي ،٢٠٠٣ ،٦٠)

٣- وجهة النظر السلوكية

يرى السلوكيون ان العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم (الفسفوس،٢٠٠٦ ،٢١) كما يرون ان الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها، اي بمعنى ان السلوك يمكن ان يتكرر مستقبلا عندما تكون له نتائج ايجابية وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية ويعني ذلك ان تكرار السلوك العدواني أو عدم تكراره مرهون بمبدأ الثواب والعقاب والكيفية التي يستخدم بها هذا المبدأ في المواقف المماثلة (عبد القادر،٣،١٩٩٦)

٤-وجهة نظر التحليل النفسي

ان العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعكس رغبة الفرد في الموت وتعمل من اجل إفناء الإنسان من خلال توجيه عدوانه خارج الذات نحو تدمير الآخرين (جرادات،١٩٩٦ ،٨) فالغرائز تؤدي دورا مهما في نظرية فرويد، وقد حدد هذه الغرائز بنوعين مختلفين عن بعضهما تماما وهي الغرائز الجنسية مثل الحب والبحث عن الملذات، والغرائز العدوانية التي ترمي الى التخريب والموت (بني جابر،٢٠٠٤ ،٢٥٠) وعند (ادلر) يعد العدوان رغبة في ممارسة القوة على الآخرين، والعنف الذي ينجم عن العدوان هو استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص٠ ومن الممكن ان يتحول العدوان الى دافع آخر بطرائق عديدة، أو ربما تحوله الى الذات عندما لا يستطيع الفرد التوجه الى الموضوع الأساس٠اما

(هورني) فترى ان العدوان لا يولد مع الطفل ولكنه وسيلة يحاول بها الفرد حماية نفسه وتوفير الأمن لها وان الشخص العدواني لا يحمل اتجاهات ايجابية نحو الآخرين بل يميل الى استغلالهم لمصلحته الشخصية (الحنكاوي ،٢٠٠٨ ،٢٧-٢٦)

٥- وجهة نظر التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية ان السلوك العدواني يكتسب من خلال مشاهدة النماذج سواء كانت حية كملاحظة شخص يمارس سلوكا عدوانيا أو رمزية مثل المثيرات اللفظية في التلفزيون او غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري (عباس، ١٩٩٧ ،٢٦) ويوكد باندورا ان الطفل يتعلم السلوك العدواني بالملاحظة والتقليد من خلال ثلاثة مصادر هي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون، كما يشير إلى ان الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار (الحزمي ،٢٠٠٣ ،٥٧) وان الأفراد لا يرثون الاستعداد لممارسة العنف إنما العدوان متعلم من خلال عملية نمذجة السلوك، ويوضح باندورا ان العديد من الأفراد يعتقدون ان العدوان يمكن أن يتعزز، لأنه قد يعمل على خفض التوتر والقلق (الحنكاوي،٢٠٠٨، ٢٨)

٦- نظرية الإحباط - العدوان

تفترض هذه النظرية ان السلوك العدواني هو دائما نتيجة للإحباط وأن الإحباط دائما يؤدي الى شكل من أشكال العدوان أي ان العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط ، وفي أي وقت يحدث فيه عمل عدواني يفترض ان يكون الإحباط هو الذي حرض عليه (Watson, 1984 , p307) فقد أشار دولارد (Dollard) ان الاستجابة العدوانية التي يستجيب لها الفرد ضد مصدر إحباطه هي بمثابة تفريغ لطاقته النفسية، وهكذا فحدوث أي استجابة يقلل من احتمال حدوث استجابات عدائية أخرى في المواقف المثيرة للإحباط٠ ويرى ميللر(Miller) ان معظم صور السلوك العدواني الناتجة عن الإحباط تشكل قلقا وضغوطا نفسية متراكمة٠(الفقهاء،٢٠٠١ ،٤٨٢)

الدراسات السابقة

أ - دراسات حول العنف الأسري والسلوك العدواني

١- دراسة (ديب ١٩٩٣)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني للأبناء من خلال دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر، وبينت النتائج ان الآباء أكدوا وجود علاقة ايجابية بين مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى أبنائهم وأيضا أشارت الى ان الذكور أكثر محاكاة للسلوك العنيف الذي يشاهدونه من الاناث٠(حمود ،٢٠٠٧ ،٧٩)

٢-دراسة (الفقهاء ٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة الميل نحو العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها بالجنس وبلغت العينة(٦٠٢) طالب وطالبة وأظهرت النتائج ان الطلبة يتوزعون على حسب درجة الميل نحو العنف والسلوك العدواني فكانت نسبة عديمي الميل (٤٧%) ونسبة قليلي الميل (٤٤%) كما تبين ان هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة الميل نحو العنف والسلوك العدواني عند طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس والمعدل التراكمي وعدد أفراد الأسرة، أما متغير الكلية ودخل الأسرة فليس لأي منهما اثر ذو دلالة إحصائية عند الطلبة، كما لوحظ ان مستوى الميل نحو العنف والسلوك العدواني عند الذكور أكثر من الإناث٠(الفقهاء ،٢٠٠١)

٣- دراسة (دنان ٢٠٠٤)

هدفت الدراسة الى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، ومن ثم محاولة السيطرة عليها والحد من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب ما تكون إلى السراء، مما يجعلهم يتمتعون بأكبر قدر من الصحة النفسية، وقد استخدمت الباحثة استبيان أعدته بنفسها وتوصلت إلى أن هناك فروق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث٠(دنان ،٢٠٠٤، ٥)

٤- دراسة (المطوع ٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق المتغيرات الديموغرافية وقد تكونت العينة من(٣٢٠)طالبا سعوديا في مدينة الرياض منهم(١٥٨)طالبا صنفهم المعلمون على أنهم عدوانيون و(١٦٢)طالبا من الطلبة العاديين اختيروا عشوائيا، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم،كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري ولصالح الأبناء العدوانيين،كما أشارت الى وجود علاقة سلبية بين العنف الأسري وتعليم الأب ودخله٠(المطوع،١٠،٢٠٠٨-١١)

ب - دراسات حول السلوك العدواني

١- دراسة (الغصون ١٩٩٢)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني لدى الأطفال وأساليب التنشئة التي تعرض لها الأطفال وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد(محمد عماد الدين) ومقياس اختبار رسم الرجل للذكاء (فؤاد أبو حطب وآخرون) وقد توصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود علاقة غير دالة بين السلوك العدواني وإثارة الألم النفسي، وكذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة. *(girls.education.com/Highedacation/Mouneralgsouh.ntm)*

٢ـ دراسة (الحسين ١٩٩٦)

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى طلبة الصف الثالث المتوسط وكذلك التعرف على أنماط الشخصية بحسب مقياس أيزنك، والتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وأنماط الشخصية، وتكونت العينة من(٥٤٧) طالباً وطالبة، وباستخدام المتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون بوصفه وسيلة إحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة معنوية بين السلوك العدواني وبين الانطواء والاتزان، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر ميلاً للسلوك العدواني في نمط الانبساط من الإناث٠(الحسين ،١٩٩٦)

٣ـ دراسة (يعقوب ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مركز الضبط والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة أربد،وتكونت العينة من(٣٦٠) طالباً وطالبة منهم (١٨٠) من الذكور و(١٨٠) من الإناث وأعتمد الباحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده المخلافي١٩٩٥، وباستخدام الوسائل الإحصائية، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه بين مركز الضبط الخارجي والسلوك العدواني لطلبة الصف العاشر الأساسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مركز الضبط٠(يعقوب،٢٠٠٢، ٢٥٩ـ ٢٨٥)

٤ـ دراسة (الشمري ٢٠٠٣)

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والتعرف على الفروق في درجات السلوك العدواني تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي للوالدين والدخل الشهري لأسر الطلبة، وقد أعدت الباحثة مقياس السلوك العدواني وبلغت العينة (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ بواقع(٢٢٠) طالباً و(١٨٠) طالبة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون بوصفه وسيلة إحصائية، توصلت الدراسة إلى ان الطلبة يتسمون بمستوى من السلوك العدواني مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك العدواني ولصالح الذكور،وكذلك أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات درجات السلوك العدواني تبعاً لمتغيري مستويات تحصيل الأم والأب ومتغير الدخل الشهري لكل من الذكور والإناث٠(الشمري ،٢٠٠٣)

٥ـ دراسة (الحميدي ٢٠٠٤)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، تألفت العينة من(٨٣٤) طالباً وطالبة، قامت الباحثة بإعداد أداتي البحث وهي مقياس السلوك العدواني ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وباستخدام الوسائل الإحصائية(معاملات الارتباط ،تحليل التباين،الاختبار التائي) توصلت النتائج الى وجود فروق دالة بين متوسطات أفراد المجموعتين من الذكور والإناث على بعد القساوة لصالح الذكور،كذلك أشارت الدراسة الى ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلاب والطالبات ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم أساليب معاملة والدية موجبة٠(الحميدي،٢٠٠٤ ،٢٦١ ـ٢٦٤)

٦ـ دراسة (أللهيبي ٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العدائية وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغيرات الجنس والسكن والتخصص، وتألفت العينة من(٣٠٠)طالبا وطالبة وتوصلت النتائج الى ارتفاع مستوى العدائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور،ووجود فروق دالة في العدائية بين أسلوب التسلط وأسلوب الإهمال، في حين لا توجد هناك فروق بين العدائية والأسلوب الديمقراطي ووجود فروق دالة إحصائيا في متغير التخصص ولصالح العلمي٠(اللهيبي،٢٠٠٥)

٧ـ دراسة (الحنكاوي ٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العزلة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، وبلغت العينة(٧٤١) طالباً وطالبة موزعين على(٨) مدارس إعدادية منها(٤) للذكور و(٤) للإناث، واعتمدت الباحثة على أداتين هما مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس السلوك العدواني لـ(الشمري ،٢٠٠٣) وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري العزلة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى طلبة الإعدادية وفقاً للمتغيرات الثلاثة٠(الحنكاوي، ٢٠٠٨)

٨ ـ دراسة (فيلسون Felson,1992)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني،وقد بلغت العينة (١٨٨٦) تقع في الفئة العمرية(١٧ـ ١٩) عاماً في مقاطعتي ألباني ونيويورك،الأداة التي استخدمها الباحث هي مقاييس التقرير الذاتي،اما الوسائل

الإحصائية المستخدمة فهي معامل ارتباط بيرسون، وتوصلت النتائج الى أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعمر والسلوك العدواني مؤكدة أن العمر الأكثر عدوانية هو عمر ١٥سنة ثم ١٣ سنة ثم ١٧ سنة٠(الشمري، ٢٠٠٣، ٣١)

الفصل الثالث /إجراءات البحث

أولا": مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الإعدادي في مركز مدينة كركوك للعام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠) والبالغ عددهم (٢٥٦٠) طالبا وطالبة موزعين على(٢٠) مدرسة إعدادية بواقع (٧) مدرسة للبنات و(١٣) مدرسة للبنين٠

ثانيا": عينة البحث

بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية من (٦) مدرسة إعدادية بواقع (٣) للبنين و(٣) للبنات والجدول (١) يوضح ذلك ٠

جدول (١)

عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس

ت	اسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
١	إعدادية نيركز للبنات		٣٠	٣٠
٢	إعدادية روشنبيري للبنين	٣٠		٣٠
٣	إعدادية الشورجة للبنين	٤٠		٤٠
٤	إعدادية ١١ آذار للبنات		٣٥	٣٥
٥	إعدادية فلسطين للبنات		٣٥	٣٥
٦	إعدادية أزادي للبنين	٣٠		٣٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا : أدوات البحث

أولا : مقياس العنف الأسري

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بالعنف الأسري لم تجد الباحثة مقياسا مناسبا يفي بالغرض، لذا قامت الباحثة ببناء أداة تناسب عينة البحث وتمكنت من صياغة (٣٠) فقرة٠

صدق المقياس Validity

قامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري وذلك بعرض مقياس العنف الأسري ملحق (١)على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم

التربوية والنفسية ملحق (٢) لإبداء ارئهم ومقترحاتهم حول صلاحية فقرات المقياس بصورته الأولية، اذ أشار (أيبل Ebel) الى ان أفضل وسيلة للتحقق من صدق المقياس هو عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقدير مدى تمثيل المقياس للغرض المطلوب قياسه (Ebel,1972,555) وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس، وبناءاً على آرائهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف (٦) فقرات من فقرات المقياس وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقرة٠

الثبات Reliability

يقصد بالثبات مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقاييس نفسها على مجاميع الأفراد أو الظواهر نفسها وتحت الظروف عينها او تحت ظروف مشابهة الى اكبر قدر ممكن (الروسان،١٩٩٩، ٣٣) وقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات فقد تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة ثم أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (٠,٨٤) ٠

تصحيح مقياس العنف الأسري

بما ان الصورة النهائية للمقياس تكون (٢٤) فقرة وأمام كل فقرة (٤ بدائل) وهي (تنطبق دائماً، تنطبق بشكل متوسط، تنطبق بشكل ضعيف، لا تنطبق مطلقا) إذ تعطى (١،٢،٣،٤)على التوالي علماً أن أعلى درجة للمقياس هي (٩٦) وأقل درجة (٢٤)٠

حساب القوة التمييزية للفقرات

لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعديا من أدنى درجة إلى أعلى درجة وتم تحديد نسبة(٢٧%) من الدرجات العليا ونسبة(٢٧%) من الدرجات الدنيا وقد ضمن كل من المجموعتين(٥٤)استمارة وبواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) تم معالجة البيانات، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات صالحة،إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) لجميع الفقرات كما هو موضح في الجدول(٢)

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الأسري

ت	القيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	القيمة التائية	مستوى

	المحسوبة			المحسوبة	الدلالة
١	٣.٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١٣	٢.٤٨٨	دالة
٢	٣.٧٨	دالة	١٤	٥.٣٢	دالة
٣	٢.٥٦٦	دالة	١٥	٧.٢٣	دالة
٤	٩.٦٠٩	دالة	١٦	٦.١٦	دالة
٥	٨.١٣٥	دالة	١٧	٢.٤٨٨	دالة
٦	٩.٨٢٣	دالة	١٨	٦.٠٦١	دالة
٧	٦.٧٩٠	دالة	١٩	١٣.٤٦٤	دالة
٨	٥.٠٥٦	دالة	٢٠	٤.٧٥١	دالة
٩	٨.٠٦٠	دالة	٢١	٦.٠٨٢	دالة
١٠	١٠.٣٢٨	دالة	٢٢	١٢.٢١	دالة
١١	٧.١٥٧	دالة	٢٣	٤.٢٣	دالة
١٢	٦.٠١٣	دالة	٢٤	٢.٩٩	دالة

ثانياً: مقياس السلوك العدواني

بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس الجاهزة التي تقيس السلوك العدواني في الدراسات السابقة اختارت الباحثة مقياس السلوك العدواني الذي أعدته (أحلام جبار عبد الله الشمري ٢٠٠٣) والذي استعملته (لبنى هاشم لطفي الحنكاوي ٢٠٠٨) ويتكون المقياس بصورته الأولية من (٤٠) فقرة وتحتوي كل فقرة على ثلاثة بدائل هي(تنطبق علي دائماً- تنطبق علي أحيانا- لا تنطبق علي مطلقا) وتأخذ الدرجات (١،٢،٣) على التوالي وتدل الدرجة العالية على ارتفاع السلوك العدواني للفرد والعكس صحيح٠

صدق المقياس Validity

قامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرض فقراتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لما وضعت من اجل قياسه، وفي ضوء آرائهم تقرر قبول الفقرات التي حصلت على اتفاق اغلب الخبراء على صلاحيتها لقياس السلوك العدواني، وبذلك استبقت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر من بين آراء الخبراء المحكمين، وبناءاً على آرائهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف فقرتين من

فقرات المقياس وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٨) فقرة٠

الثبات Reliability

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات، وقد تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة، ثم أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (٠,٨٢) مقاربة مع ما توصلت إليه دراسة الحنكاوي (٠,٨١)

تصحيح مقياس السلوك العدواني

اعتمدت الباحثة في تصحيح مقياس السلوك العدواني على الطريقة التي أتبعتها(الشمري، ٢٠٠٢) و(الحنكاوي ٢٠٠٨) فقد تم إعطاء وزن (٣) للبديل تنطبق علي دائماً ووزن(٢) للبديل تنطبق علي أحياناً و وزن(١) للبديل لا تنطبق علي مطلقا،علماً أن أعلى درجة للمقياس هي(١١٤) وأقل درجة (٣٨) والوسط الفرضي للمقياس هو(٧٦) وتمت معالجة البيانات إحصائياً، وتم تقسيم درجات السلوك العدواني على ثلاث مستويات

-المستوى الأعلى يتراوح بين ١١٤-٨٦

-المستوى الأوسط يتراوح بين٨٥-٦٦

-المستوى الأدنى يتراوح بين ٧٠- ٣٨

رابعاً: التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية المكونة من(٢٠٠) طالب وطالبة واستغرقت مدة التطبيق من (٢٠٠٩/١٢/١ – ٢٠١٠/١/١٢)

خامسا": الوسائل الإحصائية

١- النسبة المئوية للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياسين٠

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person R) للتحقق من ثبات المقياسين والعلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني٠

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للتعرف على مستوى المقياسين في الهدف الأول والثاني ٠

٤-الاختبار التائي لعينتين المستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس(عودة وخليل ،٢٠٠٠)

الفصل الرابع / نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا" للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها، وسيتم العرض وفقا لأهداف البحث على النحو الآتي :-

الهدف الأول:- التعرف على العنف الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ٠

يوضح الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس العنف الأسري كان(٤٥.٤٩٠) درجة وان الانحراف المعياري (١٧.٨٣) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٦.٧٨) وبما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي ان الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية، فقد أشارت النتيجة إلى وجود العنف الأسري لدى العينة بدرجة ضعيفة ٠

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة على مقياس العنف الأسري

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية		
طلاب	٢٠٠	٤٥.٤٩٠	١٧.٨٣	٦٠	٣٦.٧٨	١.٩٦	١٩٩	٠.٠٥

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق المعنوية في العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس٠

لتحقيق الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس، وباستخدام الاختبار التائي لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات٠والجدول أدناه يوضح بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف الأسري تبعا" لمتغير الجنس ولصالح الذكور ٠

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة على مقياس العنف الأسري وفقا لمتغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
ذكور	١٠٠	٤٤.٧٦	١١.١٦٨	٤.٣١٩	١.٩٦	٠.٠٥

إناث	١٠٠	٣٨.٧٤	١٠.٣٤			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(ديب١٩٩٢)و(الفقهاء٢٠٠١) وهي تخالف ما توصلت إليه دراسة (لونا ٢٠٠٤)من أن هناك فروق دالة وفق متغير الجنس ولصالح الإناث بالنسبة للعنف اللفظي٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الذكور هم أكثر تعرضاً للعنف الأسري الممارس عليهم من الإناث وربما يرجع هذا إلى أنهم قد تربوا منذ الصغر على ممارسة العدوان وشجعوا عليه، ولهذا فإنهم يتعرضون للعديد من المواجهات مع الأهل والعناد الذي يؤدي إلى ممارسة العنف ضدهم بشكل أكبر من الإناث اللواتي يتميزن في مجتمعنا بطبيعة تتسم بالهدوء والانسياق لمطالب الأهل والاستسلام الذي يؤدي بهن إلى الرضوخ السريع٠

الهدف الثالث:- التعرف على السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية ٠

يوضح الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على وفق مقياس السلوك العدواني كان (٦٠.١٦٠) درجة وان الانحراف المعياري(١٥.٥٢) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٦) درجة وباستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥٤.٨٧) وبما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) فأن الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية، وتشير هذه النتيجة إلى وجود السلوك العدواني لدى العينة بدرجة ضعيفة٠

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة على حسب مقياس السلوك العدواني

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية		
طلاب	٢٠٠	٦٠.١٦٠	١٥.٥٢	٧٦	٥٤.٨٧	١.٩٦	١٩٩	٠.٠٥

الهدف الرابع :- التعرف على دلالة الفروق المعنوية في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس٠

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس السلوك العدواني، وباستخدام الاختبار التائي لفحص

دلالة الفروق بين هذه المتوسطات يوضح الجدول أدناه أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور٠

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة على مقياس السلوك العدواني ووفقا لمتغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
ذكور	١٠٠	٦٢.٦٩	١٤.٤٢	٣.١٨	١.٩٦	٠.٠٥
إناث	١٠٠	٥٦.١١	١٤.٨٢			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(الغصون١٩٩٢)و(حسين١٩٩٦)و(يعقوب٢٠٠٢)و(الشمري ٢٠٠٣) و(اللهيبي ٢٠٠٥) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور٠

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور في هذه المرحلة العمرية يتطلعون الى اكبر قدر من الحرية والاستقلال، وربما يرجع الى الثقافة السائدة في مجتمعنا والتي تحد من عدوان الأنثى وحريتها في التعبير عنه، بينما تسمح للذكور بالتعبير عن عدوانه وتعززه بالنظر الى انه شكل من أشكال الرجولة والقوة، وهذا ما تؤكد عليه أيضا النظرية البيولوجية التي ترى ان الذكور أكثر عدوانا من الإناث وترجع عدوانية الذكور الى هرمون الذكورة ٠

الهدف الخامس:- التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية٠

أشارت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧) ان معامل الارتباط بين العنف الأسري والسلوك العدواني هو(٠.٤١٤) والقيمة التائية المحسوبة (١٥.٧٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولهذا تبين ان العلاقة بينهما هي علاقة طردية ضعيفة أي ان العنف الأسري يزداد بزيادة السلوك العدواني لدى الفرد، وهذا يدل على ان هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية ٠

جدول (٧)

معامل الارتباط بين العنف الأسري والسلوك العدواني

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
٢٠٠	٠.٤١٤	١٥.٧٦	١.٩٦	٠.٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغصون ١٩٩٢) والتي تؤكد على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني للأبناء والقسوة والممارسة عليهم من قبل الآباء، وأيضا مع دراسة (الفقهاء ٢٠٠١) و(الحميدي ٢٠٠٤)٠

كما تتفق مع ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي التي تذهب الى أن السلوك العدواني عند الأبناء هو نتيجة طبيعية لمحاكاة وتقليد الاستجابات العدوانية الصادرة عن أبنائهم ضدهم من ضرب وشتم وإثارة الألم النفسي وغيرها من أساليب العنف٠

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال للعنف الأسري وبين حدوث اضطرابات السلوك لديهم وبخاصة السلوك العدواني، فالتربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنياً وتؤلمه نفسياً تنمي العدوان لديه وتجعله يفشل في تنمية التحكم في الغضب والعدوان٠وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذكور يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من الإناث، ويعتبرونه نوعاً من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات لا شعورياً هذا النوع من السلوك كما يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور٠ ثم تبين في كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي بحسب الثقافة، ولوحظ أن شجار البنات وعدوانهن في الغالب يكون لفظياً كلامياً ويدور حول موضوعات محددة (عتاب، غيرة، تفاخر) كما قد يتجه عدوانهن نحو أنفسهن وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي، في حين تكون عدوانية الذكور فيزيقية وتدور حول انتزاع الملكية وقيادتها ومخالفة تعاليمها وخرقها وتتخذ شكل الهجوم الجسدي بخاصة نحو الصبيان الآخرين٠

التوصيات

١- التأكيد على الوالدين بتجنب اللجوء الى الأسلوب الجارح والعنف داخل الأسرة مع أبنائهم المراهقين، لما لهذه الأساليب من اثر سلبي في سماتهم الشخصية من خلال مجالس الآباء و الأمهات في المدارس ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة٠

٢- العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة٠

٣- إتاحة الفرص للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية والفنية والهوايات٠٠٠)

المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أخرى مثل طلبة الابتدائية او الجامعة٠

٢- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة العنف الأسري بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل (الثقة بالنفس، مفهوم الذات ، الإيثار ، مستوى الطموح)٠

المصادر

-أباظة، آمال (١٩٩٤): السلوك العدواني لدى البنين والبنات من أطفال دور الرعاية الاجتماعية، مجلة كلية التربية، طنطا، العدد(٢٠)، مصر.
- أبو شامة، عبد المحمود عباس، وآخرون (٢٠٠٥) العنف الأسري في ظل العولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث٠
- ابو عليا، محمد(٢٠٠٠) اتجاهات ومناحي لفهم العنف الأسري مجلة الثقافة النفسية المخصصة العدد٤١ ،المجلد ١١ ،دار النهضة العربية،لبنان ٠
- احمد،السيد ، وآخرون (٢٠٠١) علم اجتماع الأسرة،دراسة المعرفة الجامعية٠
- بني جابر،جودة(٢٠٠٤) علم النفس الاجتماعي،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط١،عمان٠
- التميمي،محمود كاظم محمود(٢٠٠٩) الشباب وثقافة العنف واللاعنف، قسم البحوث والدراسات، بغداد٠

-جرادات،فواز(١٩٩٦) السلوك العدواني عند الاطفال(مظاهره واسبابه وعلاجه) رسالة معلم المجلد(٣٧)، العدد ٤ ،عمان٠
- الحزمي، عواض بن محمد عويض (٢٠٠٣) العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم ،رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض٠
- الحسين ،علي حمد الله مجيد (١٩٩٦)علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية عند طلبة المدارس المتوسطة(أطروحة الدكتوراه غير منشورة)جامعة بغداد٠
- حمود، جليل وادي (٢٠٠٧) مظاهر العنف المكتسبة من التلفزيون لدى الأطفال،الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة،المجلد الثاني، بغداد٠
- ألحميدي، فاطمة مبارك حمد(٢٠٠٤) دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر،مجلة مركز البحوث التربوية،السنة (١٣)،العدد(٢٥).
- الحنكاوي، لبنى هاشم لطفي احمد (٢٠٠٨) العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير،جامعة الموصل٠
- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٦) مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها،ط١، دار رسلان، دمشق.

- دنان ، لونا عبد الله (٢٠٠٤) العنف لدى الطلبة٠ http://www . hayatna Fs.com
- الروسان ،فاروق (١٩٩٩) أساليب القياس والتشخيص في التربية،ط١ ،دار الفكر للطباعة والنشر، الجامعة الاردنية٠
- سلمان ،معد(٢٠٠٩) العنف في الوسط الطلابي،قسم البحوث والدراسات ،بغداد٠
-الشديفات،عدنان متروك راشد(٢٠٠٨) أسباب العنف لدى الطلبة المرحلة الأساسية في مدارس منشية بني حسن قصبة المفرق من وجهة نظر معلميهم،الجامعة العربية المفتوحة،كلية التربية ٠
http://www. alriyadh.com
- الشمري ،أحلام جبار عبد الله (٢٠٠٣) السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد٠
- الطويل،عزت(٢٠٠٢) سيكولوجية العدوان في عالم متغير،مجلة النفس المطمئنة، السنة(١٧)،العدد(٧٢).
- الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤) تعديل السلوك، دار ألوائل ، ط٢ ، عمان
-عبد القادر،فواز عبد الحميد(١٩٩٦)اثر استخدام برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في الأردن،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية جامعة المستنصرية٠
- عبد اللطيف، احمد (٢٠٠٥) الأدوار والمسؤوليات والمداخل المهنية لمواجهة العنف الأسري ،جامعة الدول العربية، المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة عقد في الأردن خلال ١٣-١٥-كانون الأول ٠ http://www . malkiya. com
- عليوه، حنان احمد سليم (٢٠٠٣)اتجاهات الخبراء نحو تأثير برامج التلفزيون على الأطفال (دراسة ميدانية) المؤتمر العلمي السنوي التاسع ،ج٤ ٠
- العيسوي،عبد الرحمن محمد(١٩٩٢) علم النفس والإنسان ،الاسكندرية٠
- العيسوي، عبد الرحمن محمد(٢٠٠٦) مقدمة في علم النفس الحديث،دار الجامعية،الاسكندرية٠
- الفقهاء،عصام(٢٠٠١) مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى ألتحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها،مجلة دراسات ،المجلد(٢٨)،العدد(٢).الاردن٠
-الفسفوس، عدنان احمد (٢٠٠٦) الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، http://www.minshawi.com

- القرعان،احمد خليل(٢٠٠٤)الطفولة المبكرة خصائصها،مشاكلها، حلولها،دار الإسراء للنشر والتوزيع،ط١ ،عمان٠
-كريم، هتاو (٢٠٠٨) ظاهرة العنف الأسري(دراسة ميدانية في مدينة اربيل)،ط١،مطبعة الثقافة،اربيل٠
- أللهيبي،زكريا عبد أحمد(٢٠٠٥) العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة تكريت.
- محمود،هادي (٢٠٠٣)المدخل لدراسة حقوق النساء،
www. echorouk/montada/showthread.php(AL-alaf@hotmail.com.
- المطوع، محمد (٢٠٠٨) العنف الأسري، مجلة الدعوة،العدد(٢٠٩١)الانترنيت تاريخ٢٢-٦-٢٠٠٨ http://www. kenuna online.com.
- الهاشمي ،عبد الحميد محمد (١٩٨٩) المرشد في علم النفس الاجتماعي ،القاهرة٠
-يعقوب، نافذ نايف رشيد، وآخرون (٢٠٠٢) مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة أربد في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد(١) ،العدد(٣١)٠
- ينازي ،عبد المجيد بن طاش محمد (٢٠٠٠) مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية مكتبة العبيكات، الرياض ٠

-Ebel,Robert L(1972),Essentials of Educational Measurement, Prentice-hall,inc, **New Jersey.**
-Myers,David G(1993),Exploring Psychology ,2nd ed, Worth Publishers ,inc, Printed in The United States of America.

-Wastson .D,L,et al (`1984)social Psychology new Jersey iscott, foresmon & compang .

- Samuel , William (1981) Personality , searching for sources of human Behavion , Mc Graw llil , Internat book company Auekland.

ملحق (١)

مقياس العنف الأسري بصيغته النهائية

ت	فقرات المقياس	تنطبق دائما"	تنطبق بشكل متوسط	تنطبق بشكل ضعيف	لا تنطبق مطلقا
١	يلقبني والدي بألقاب مشينة٠				
٢	والدي يصرخ في وجهي٠				
٣	يعاملاني والدي بحزم وقسوة شديدين٠				
٤	والدي يسمعني ألفاظا تؤذي مشاعري وبدون سبب٠				
٥	يسخر والداي مني أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي٠				
٦	رأيت أحد أفراد أسرتي يتعرض للضرب الشديد٠				
٧	أتعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة				
٨	أتعرض للحرق المتعمد عند إخفاقي في أداء ما هو موكل إليّ٠				
٩	أتعرض للضرب بشكل قاس ولاحظ الآخرين عليَّ آثاره٠				
١٠	أتعرض للقرص من أذني عندما ارفض أوامر والدي ٠				
١١	والداي يشعراني بأني شخص عديم الأهمية٠				
١٢	حرماني من الأشياء التي أحبها يدفعني الى الحصول عليها بالقوة٠				
١٣	والداي يهملني عندما أرفض أوامره .				
١٤	حرماني من اللعب والحاجات الأساسية من قبل أسرتي يدفعني الى كبت مشاعري وعدم التنفيس عن انفعالاتي٠				
١٥	يمنعني أحد والدي من مشاهدة البرامج التي أحبها٠				
١٦	اشعر بان متابعة المسلسلات اليومية على التلفاز تساعد على العنف٠				
١٧	أتعرض للطرد من المنزل من قبل أحد أفراد أسرتي بشكل مستمر .				
١٨	اشعر بالدونية (النقص) نتيجة الاعتداءات والاهانات الموجهة إلي من قبل الأسرة٠				
١٩	كان والداي لا يعطياني حرية الرأي في اختيار				

	أي شيء٠				
٢٠	اشعر أنني أتعاقب من دون سبب في الغالب من قبل والدي٠				
٢١	كان والدي يميز بين أفراد أسرتي من حيث الجنس٠				
٢٢	الجأ الى وسائل غير فعالة عند تعرضي للاعتداء والعنف من قبل والدي وهي البكاء والاستسلام للأمر الواقع٠				
٢٣	يعاقبني أبي ويتهمني بالإهمال اذا فقد مني شي كأن يكون(كتابا منهجيا)٠				
٢٤	اذا تأخرت في العودة الى البيت فان والدي يعاقبني بعنف٠				

ملحق (٢) أسماء الخبراء المحكمين الذين عرض عليهم استبيان الفقرات

ت	أسماء الخبراء	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. علاء الدين كاظم	أستاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٢	د٠ هادي صالح رمضان	مدرس	جامعة الموصل / كلية التربية
٣	د. سعد علوان	أستاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٤	د٠ عبد الكريم خليفة	أستاذ مساعد	تربية كركوك / معهد إعداد المعلمات
٥	م٠م احمد عجيل ياور	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٦	م٠م محمد عبد الله المفرجي	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٧	م٠م مصري يحيى عمر	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٨	م٠م نورجان عادل	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٩	م٠م جنان قحطان سرحان	مدرس مساعد	مديرية التربية كركوك
١٠	م٠م نسرين عبيد رشيد	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية

ملحق (٣) مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية

ت	فقرات المقياس	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي
١	أحسم خلافاتي مع الطلبة عن طريق القوة البدنية.			
٢	أعتبر التهديف على الزجاج والمصابيح نوعاً من التسلية.			
٣	عند الازدحام أضطر إلى استعمال يدي أو ذراعي حتى أخرج بسهولة.			
٤	لا أتردد في استعمال القوة البدنية للحصول على ما أحتاجه.			
٥	أميل إلى رمي الطباشير أو غيره على الزملاء.			
٦	مشاجراتي مع الطلبة الآخرين غالباً ما تتطور إلى إتلاف حاجاتهم.			
٧	أرد على مضايقات الآخرين بالضرب.			
٨	أميل إلى العبث بحاجيات الآخرين ولوازمهم.			
٩	عندما أتوقع أن أحد الناس يريد المشاجرة معي أبادره بالضرب العنيف.			
١٠	أميل إلى الكتابة والحفر على الرحلات أو الجدران عندما أشعر بالملل.			
١١	أميل إلى تغيير ملامح بعض الصور الموجودة في الكتب المدرسية أو تمزيقها			
١٢	الجأ للضرب العنيف ليخافني الآخرين.			
١٣	اشعر بالسخط على الآخرين الذين يحصلون على امتيازات أكثر مني.			
١٤	أثور واغضب عندما اشعر أنني مظلوم.			
١٥	عندما أكون متضايقا اشعر برغبة شديدة في تحطيم كل شي تقع عليه عيناي.			
١٦	أقوم بإتلاف حاجيات الآخرين الذينَ أكرههم.			
١٧	أغلق الأبواب بعنف عندما أنفعل.			
١٨	أكون قاسياً معَ أي شخص يعترض أو يحول من دون تحقيق رغباتي.			
١٩	أواجه خصومي بنفسي من دون اللجوء إلى طلب المعونة من الآخرين.			
٢٠	عندما يضايقني أحد أميل إلى سبه وشتمه.			
٢١	أميل الى استعمال كلمات قاسية مع الطلبة ليخافونني.			
٢٢	ألجأ إلى تهديد الطلبة إذا كان ذلك يخيفهم.			
٢٣	أطلق الشائعات على الخصوم لانه تنفع اكثر من الضرب.			
٢٤	أفضح أخطاء وعيوب الطلبة الذين يدعونَ التفوق.			
٢٥	انتقم من أعدائي بإثارة الشغب والفتنة بينهم.			
٢٦	الجأ الى أستخدم الحيلة لأنها تعود علي بفوائد كثيرة.			

٢٧	أميل إلى الاستهانة بالآخرينَ٠			
٢٨	لا مانع لدي من حل مشاكلي بطريقة الصراخ مع الآخرينَ٠			
٢٩	انتقد الآخرينَ على أخطائهم بشدة٠			
٣٠	عندما يتحدث أحد بسوء عني أرد عليه بصورة أعنف أمام الزملاء٠			
٣١	أتطاول على الآخرينَ الذينَ يحاولونَ التقليل من شأني٠			
٣٢	صراعي معَ الآخرين يتطلب تشويه سمعتهم٠			
٣٣	استهزئ بمن يرد لي طلباً٠			
٣٤	عندما أشعر بأنَ أحد قد ظلمني أواجهه بشدة ٠			
٣٥	أحاول إلصاق التهم بالذينَ أشعر بأنهم أفضل مني للإيقاع بهم ٠			
٣٦	أرد على انتقادات الآخرينَ بالهجوم عليهم٠			
٣٧	لدي رغبة شديدة في إلحاق الأذى بالاخرين٠			
٣٨	أحاول أن أسخر ببعض الكلمات من الآخرين ليكونوا موضع سخرية٠			

Domestic violence and its relationship to aggressive behavior
Students in middle schoo

Gunnar Abdul Qader Ahmed Jabari
College of education/ Kirkuk Unv

Abstract

The present study aims at knowing about family violence and its relation ship to the hostile behavior of preparatory pupils . The study is conducted in the light of sex as the only variable on a sample composed of (200) subjects . They were male and female preparatory pupils in the

city of kirkuk. The researcher designed a criterion for family violence consisted of (24) items. As- shimary (2003) criterion is adopted in the study . The data is dealt with statistically by depending on (t- test) for one sample , and two independent samples as well as using person coefficience commitment and percentage .The researcher arrived at the following condusions :

1- Preparatory pupils in kirkuk suffer a little of family violence.

2- There are statistically significant differences in family violence in accordance with the sex variable , the significauce is in favor of males.

3- Preparatory pupils in kirkuk suffer a little of hostile behavior.

4- There are statistically significant difference in hostile behavior in accordance with the sex variable , this significance is in favour of males .

5- The relationship between family violence and hostile behaviour is a week one , i. e . the hostile behavior increases by any increase in the family violence on the children .

In the light of the conclusions mentioned above , a number of recommendations and future studies have been suggested by the researcher.